بلداء الهمه الله رشداء لما يسر الله لى وله الحمد اتمام كتابى لهذا
الكتاب البديع، بل الروض المريع، بل الخريدة العذراء، والفريدة
الغراء، نفحه منح بها السيد الامين، ففاح شذا عرفها فى العالمين
فالهنا نفحه ضوّعها بتنسيم انفاسه العاطره، ونوعها ببدائع الفاظه
الفاخره، فكم بها من فقرة احسن من الغنا بعد الفقر، وازين من
الدرر المنظمه ضمن نقى الثغر ،

ففقر لو ان الفتح ابدع مثلها، لترك ادعا قلائد العقيان
او لو راها ابن الحريرى الذى، ضربت به الامثال فى الازمان
لراى المقامات التى حاز الفخا، ربها لدى الاعيان
وكذا العماد لو انه نظر الذى، فيهما من الابداع والاحسان
لراى محاسن فتحه وبشاره، مافيهما من نكته لمعانى

ففقر تسحر العقول، وتعجز من اراد مثلها يقول، ففقر تدخل الاذان
بلا استيذان، وتقول لارباب البيان هل من مدان،
ففقر تود الغانيات لو انها، كانت لها دون العقود عقودا
فرحم الله سيدها الامين، بحرمة جده الامين، امين فتحت
فكرى من بدائع ما انطوت عليه من منظوم ومنثور، وما احتوت
عليه من نكات تفضح الزهور، فروّح الله روح امينها ومنشيها

عبيرها

عبيرها، وحفظ الله من استخدمنى واستنهض يراعى لتحبيرها
الاوهو نتيجة الدهر وفريده، وجامع محاسن عصره ووحيده
الزكى الالمعى، والذكى اللوذعى، ابن الوفاء لا زال رافلا فى
ملابس العز والشفا، محمد المحمود الذات والصفات، والمحيى من
ماثر جدوده الكرام ما اندرس وفات، بلغه الله اماله، وادام
فضله وافضاله، فلولا سعادته ما جرى القلم، ولا امسك نفسه
شاكيا من كثرة الجوى والالم، ولكن طالعه ما زال بالحظ موفورا
اوجب على سعيه وكان سعيا مشكورا، ثم لما ان حمى وجف ،
بعد ان نموهذه الطرف والظرف، قال لى بلسانه الفصيح، دعنى
بالله استريح، فقلت له راحتك فى تعبك، ورزقك مقرون
بدوام جريك، فانى لك بالراحه، وانت دائما فى قبضة الراحه ،
ولكننى سافويك من ضعفك، واقوى عليك ما يريحك وينهض
طرف طرفك، فقال سمعا لك وطاعه، فالق لى من درر بحرك
ما اهوى سماعه، ونرغب له ابوا الالباب من اهل الصناعه، فقلت
سنه ١١٧٩ له خذ تاريخا لمحمد وفا الى الانوار حسن ثنا فقال زدنى
سنه ١١٧٩ فقلت مسرعا مورخا عبق شذاها فنشط فى راحتى واهتز، وقال
لا بدع من عزو بزه ثم قال لى حينئذ يا امامى، ضع ابياتا تكون لتاريخى

Copyright © King Saud University